

الخطيب المميز

اعداد

محمد فنخور العبدلي

محافظة القريات

# المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم  
مسلمون ، قال تعالى ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من  
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء  
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ) ،  
وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح  
لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ) ، وقال تعالى ( ومن يطع الله  
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ) أما بعد

فبين يديك أخي الخطيب مساهمة بسيطة تساعدك على الارتقاء  
بخطبتك بإذن الله ، سائلاً المولى التوفيق والسداد للجميع .

محمد فنخور العبدلي

محافظة القرية

# تعريف الخطبة

## ألفاظ

قال عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان : الخُطْبَةُ :  
: هي بضم الخاء ، وهي ما يُقال على المنبر ، يُقال :  
خَطَبَ على المنبر خُطْبَةً - بضم الخاء .

## أشهرها

قال عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان : عرفها  
بعضهم بأنها الكلام المؤلف المتضمن وعظًا وإبلاغًا ،  
وعرّف بعض المعاصرين الخطابة : بأنها فنٌّ من فنون  
الكلام ، يقصد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع  
والبصر معا .

وعرفها الدكتور عبد العزيز الحجيلان : ما يُلقى من  
الكلام المتوالي الواعظ باللغة العربية قبيل صلاة الجمعة  
بعد دخول وقتها بنية جهراً قياماً مع القدرة على عدد  
يتحقق بهم المقصود .

# قبل أن تعد خطبتك

## أولاً : اعرف مستمعيك

لا بد للخطيب من معرفة جمهور المستمعين فعليه أن يعي طبيعة المجموعة التي سيتحدث إليها والقضايا التي تهمهم

## ثانياً : أكد مصداقيتك

يستجيب الجمهور المستمع للمتحدث إذا اقتنع بمصداقيته ولتأكيد هذه المصداقية فإن على المتحدث أن يكون على دراية تامة بالموضوع الذي يتناوله ، وأن يكون بإمكان مستمعيه أن يصدقوه فيما يطرح من أفكاره ، وأن لا يقول ما يخالف عمله .

# أجزاء الخطبة

للخطبة ثلاثة أجزاء مهمة هي :

## أولاً: المقدمة

وهي التي يستهل بها الخطيب خطبته ، ويهيئ السامعين لسماعها ، ويجذبهم بها إليه :

- ١- أن تكون خطبة الحاجة مناسبة للموضوع
- ٢- أن تكون المقدمة ذات صلة وثيقة بموضوع الخطبة ، وممهدة له ، ومهيئة الأذن لسماعه
- ٢- أن تكون مناسبة في طولها وقصرها لمجموع الخطبة

## ثانياً : صلب الموضوع

بعد المقدمة يبدأ في الموضوع ، وينبغي أن يراعي ما يلي :

- ١- ترتيب الأفكار وتسلسلها .

- ٢- التوازن بين الأفكار : فلا يُشبع فكرة ويطيل فيها على حساب الافكار الأخرى •

### ثالثاً: الخاتمة

- ١- بعض الخطباء يجعل الخاتمة في الخطبة الأولى ،  
وينتقل في الخطبة الثانية إلى موضوع آخر •
- ٢- بعض الخطباء يجعلون الخطبة الثانية موصولة بالأولى ومكملة لها •

وليس بينهما تفضيل

### إعداد الخطبة

- الخطيب الجيد يعد خطبته بشكل متقن وعليه اتباع ما يلي:
- ١- تحديد موضوع الخطبة وليكن مناسباً •
- ٢- ترتيب عناصر وأفكار الخطبة •

٣- شرح موجز مدعم بالأدلة النقلية والعقلية والأمثلة والشعر والاثر والمقولة .

٤- صياغة الخطبة ( الاسلوب ) .

٥- الخاتمة وهو أن يستخلص النتائج والدروس التي تناسب الأحداث التي يعيشها المجتمع المسلم :

أ- نتائج علمية منهجية

ب- نتائج تربوية

وبذلك يشد انتباههم ويقنع عقولهم ويستميل وجدانهم .

أما إذا لم يعد الخطيب خطبته بشكل جيد فلن يؤثر

بالمأمومين بل قد يصيبهم الملل .

فالواجب على الخطيب أن يكون واعياً لنفسه وأن يشعر

بالندم والخجل لإهماله .

## فوائد كتابة الخطبة

الخطيب قد يُعدُّ خطبة فيتقنها ، ثم تؤخذ منه فتُصوَّر

وتوزع أو تطبع في كتاب ، أو تُدخل في الشبكة العالمية (

الإنترنت ) ؛ فيخطب بها غيره من الخطباء في أنحاء مختلفة من الأرض ؛ فينتفع بها خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، لم يكن الخطيب وقت إعدادها يتصور انتفاع هذا العدد الهائل بها .

## الارتجال

الارتجال : هو التدفق بالكلام من غير إعداد ، وقد كان ميسوراً وطبعياً عند العرب ، إذ إن أكثر خطبهم كانت عن بديهة وارتجال وكأنها إلهام ، أما اليوم فهو نادر في الأمم كلها .

لاشك أن الارتجال هو فعل النبي ﷺ وخلفائه رضِيَ اللهُ عنهم ومن جاء من بعدهم ، فإن كان الخطيب ممن لديه ملكة الارتجال ( لغة وأسلوباً ) فإن الارتجال أفضل وأكمل ، وأما إن كان الأمر غير ذلك ، فإن الخطابة بالورق أكثر نفعاً ، بحيث لا يخرج الخطيب عن الموضوع أو ينسى أو يزل أو يلحن .



# مساوى الارتجال

- ١- نسيان فكرة الموضوع
- ٢- نسيان الأدلة ( قرآن وسنة أو أثر )
- ٣- التطويل الممل
- ٤- الخروج عن الموضوع
- ٥- ضعف التأثير
- ٦- كثرة اللحن والخطأ
- ٧- الارتباك والتلعثم والارتجاج
- ٨- عدم الاتزان في الصوت رفعا وخفضا
- ٩- انفصال الخطيب عن سامعيه
- ١٠- تعدد الموضوعات بحيث ينتقل من موضوع لآخر ، ومن فكرة لأخرى ، حتى تجتمع الأفكار والموضوعات .

# الخطبة الهادفة

الخطبة الهادفة لا تخلو من القضايا التالية أو بعضها :

## القضية الأولى : تقرير الأصول والأركان

على الخطيب أن يكون له عناية خاصة بتقرير مسائل الإيمان والعقيدة .

## القضية الثانية : التنويع

فالخطبة الناجحة النافعة هي التي ينوع الخطيب في موضوعاتها كل خطبة بما يناسب مقامها وظروفها الزمانية والمكانية ، بحيث لا يكرر ولا يعيد .

## القضية الثالثة : التأصيل العلمي

فالخطبة الناجحة المؤثرة ؛ هي التي يعتمد فيها الخطيب على العلمية ؛ لأنه يتحدث من منبر شرعي ، يحضره الناس لتلقي الطرح الشرعي المؤصل ، وليس المنبر موقفاً خاصاً أو ديوانية أو وسيلة إعلامية تنسب للشخص ذاته .

## القضية الرابعة : الاستدلالية

فالخطبة المؤثرة ؛ هي التي يزينها الخطيب بكثرة الأدلة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار الصحيحة النافعة والاشعار الجميلة .

## القضية الخامسة : الوعظية

ولابد من اشتمال الخطبة الناجحة على عنصر الوعظ ، كما كان هدي النبي ﷺ .

## سادساً : الاستيعابية

لكي تكون الخطبة ناجحة ومؤثرة علينا نناقش - إضافة إلى القضايا الحاضرة الراهنة وما يحتاج إليه المسلمون في كافة أمورهم ومسائلهم ، أن نناقش أيضاً القضايا التي يتوقع وقوعها وحدثها ، أو الأحداث والفتن التي يخشى وقوعها ، وذلك توضيحاً لأحكامها إن كانت مناسبات ومواسم ، أو تحذيراً من أسبابها إن كانت مصائب وفتن ومنكرات .

## المراجع

- ١- كيف تُعدُّ خطبة الجمعة لإبراهيم بن محمد الحقييل
- ٢- موقع المسلم - كيف تحضر خطبة - إسلام داود
- ٣- إعداد الخطبة وبنائها للدكتور صالح بن حميد
- ٤- موقع إمام المسجد - الخطابة
- ٥- كيف تكون خطبتك مؤثرة للشيخ محمد بن عبد الله الخضير
- ٦- هيبة المنبر للشيخ حمزة بن فايع الفتحي - إمام وخطيب جامع الملك فهد بمحايل عسير
- ٧- الخطيب بين تعلم الإلقاء وحسن الارتجال للدكتور أحمد العمراني رئيس المجلس العلمي لسيدى بنور
- ٨- الشامل
- ٩- فقه الخطيب والخطبة للدكتور سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام

هذا ما لدي والحمد لله رب العالمين

أخوكم

محمد فنخور العبدلي